

## خطبة محفلية عن الصلاة

### المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد الخلق، محمد الصادق الوعد الأمين الذي أدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق الجهاد حتى أتاه اليقين من ربه، زملائي الكرام، نقف اليوم لنتحدث عن واحدة من أبرز النوافذ واحدة من أوسع الأبواب التي يدخل الإنسان منها إلى عقيدة الإسلام، وهي الصلاة، حيث جاءت تلك الطاعة في المرتبة الثانية على الفور بعد شهادة التوحيد، لما لها من قدر وقيمة عند الله سبحانه وتعالى، فهي من العلامات التي يُستدل بها على سلامة الإيمان، وهي من أولى الأعمال التي يُسأل المرء عنها يوم القيامة يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وانطلاقاً من ذلك فقد كانت ولا تزال وصية الرسول عند وفته، فهي العبادة التي لم يعذر منها أحداً مهما بلغ به الحال من الصحة والوضع، ومهما كانت طبيعة حياته ونمط عمله اليومي، فلم يكن ذلك التشديد في طاعة الصلاة من فراغ، إلا لأنها الطاعة التي تُنظّم العلاقة بين العبد وربّه، وتمنحه الثقة بالنفس، والقوة في الجسد، وهي البوابة الكبيرة التي تُغلق بها المفاصد، فهي الطاعة التي ينهى الله بها عن الفحشاء والمنكر، فتجعل من حياة الإنسان عبادةً وانتظاراً في عبادة أخرى

### عرض خطبة محفلية عن الصلاة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور النفس ومن سيئات العمل، نحمده حمداً كثيراً مباركاً فيه، فهو الخالق الكريم الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعل الطاعة مكرمة للإنسان ورفعة في الأجر والقدر، فكأما زاد انكسار الإنسان أمام ربه، زادت قيمته في الحياة الدنيا، وزاد أجره في الآخرة، وفي سياق الأمر نتناول موضوع الصلاة التي خصّها الله سبحانه وتعالى بالقدسية، وجعلها النور الذي يسير بحياة المسلم إلى مرافئ السكينة والهدوء، فما أروع صوت حبيبكم المصطفى وهو يقول لصديق دربه: أرحنا بها يا بلال، وعلى رمزية تلك العبارة إلا أننا قادرين على استنتاج الكثير والكثير، فطاعة الصلاة هي راحة الإنسان وسلامه النفسي، وهي الحبل المتين الذي يصل بقلب المسلم إلى الله سبحانه وتعالى، وهي التي تنهى العبد عن الفحشاء، وتجعل قلبه أنقى، وأكثر يقيناً بالله، وتُحيي به الضمير فلا يتمتع بذنب، ولا تسوقه شهوة، أخوة الإيمان إن الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر هي وصية الرسول في أنفسه الأخيرة، عندما أوصى صحابته الكرام -رضوان الله عليهم- بالصلاة، على الرغم من حجم مصابهم في مرضه وسقمه، فالصلاة على رسول الله، والحمد لله على نعمة الإسلام

زملائي الكرام، إن الصلاة ركن أساسي من أركان الإسلام، فقد روى عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله** - عنهما - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال **الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه** فمن أقام الصلاة فقد أقام الدين، ومن هدم الصلاة ومتجاوزها فقد هدم الدين، فبين الإسلام **سبباً** والكفر ترك الصلاة، فلا يجب النهاون في الصلاة تحت أي ظرف من الظروف، وقد بدأ هذا الركن العظيم في حادثة الإسراء والمعراج العظيمة، عندما غادرنا الحبيب المصطفى إلى السماء السابعة، والتقى بالخالق الكريم عند سدرة المنتهى، ففرض على أمته الصلاة كما روي في الحديث، وإن خير **يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة** " ما قيل في ذلك هو قول الله سبحانه وتعالى **وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسعونون به والأرحام إن الله**

فاعلموا يا عباد الله أنّ الصلّاة هي أحد المفاتيح التي يحملها المسلم ليدخل بها [2] "كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَاَلْمَحَافَظَةُ عَلَيْهَا وَاجِبَةٌ، وَالْأَمْرُ بِهَا وَاجِبٌ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ، فَلَا يَجُوزُ التَّهَاقُوتُ فِي طَاعَةِ الصَّلَاةِ تَحْتَ أَيِّ ظَرْفٍ أَوْ حَادِثَةٍ

## الخطبة

وفي الختام لا بدّ لنا من الإشارة إلى تلك الأهميّة الكبيرة، والقيمة العظيمة لطاعة الصلّاة، وهو ما يَضَعُنا أمام واحدًا من أهم الأركان الدنيّة التي فرضها الله تعالى على الفقير والغني، المريض والصحيح المُقيم والمُسافر، والذكر والأنثى، فهي النور الذي يُعْطِي الوجه، والحجاب الذي يستتر المسلم به نفسه، والمصباح الذي يُضيء به الله طريق الإنسان المسلم فيصل بها إلى قَمّة النّجاح ويصل بها إلى تلك السكينة التي لو عرف بها الملوك والقادة لنافسونا فيها، فالصلّاة عماد الدّين ووصيّة رسول الله، وهي الجّوهر الحقيقي الذي تُدور حوله العقديّة، وهي الطّاعة التي يُتاح من خلالها لقاء الله، فمن أحبّ لقاء الله فقد أحبّ الله لقاءه، وزلا يكون ذلك بالقول وحسب، وإنّما بالعمل الذي يُصدّق تلك الرّواية، فالصّلاة الصّلاة يا عباد الله، فهي التي تُنجيكم من عذاب يوم عظيم، وهي التي تُنير لنا ما أظلم في خبايا القلب، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته